على المشارف

بلدان "آسيان" مهيأة لتكون ضمن اقتصادات "المحتوى الرقمي أولا"، لكنها ما زالت تواجه تحديات جوهرية

تطبيقات المشاركة في الركوب وأنظمة النقل الذكية وأساليب البناء الحديثة والنظم الآلية لإدارة استهلاك الطاقة المصممة على المستوى الوطني تسهم جميعها في دفع موجة الابتكارات التي تسود منطقة "رابطة أمم جنوب شرق آسيا" (آسيان).

ففي إندونيسيا، على سبيل المثال، هناك منظومة رقمية مليئة بالحيوية تضم أكثر من ١٧٠٠ مشروع ناشئ — هي من أكبر تجمعات الشركات الجديدة في العالم. ومن هذه المشروعات خدمة "Go-Jek" التي حولت نفسها من تطبيق للمشاركة في الركوب إلى منصة للدفع عبر الهاتف المحمول وللخدمات الرقمية الأخرى. وفي سنغافورة، بدأت شركة "Sea"، وهي أعلى المشروعات الناشئة قيمة في المنطقة — بقيمة تبلغ عدة مليارات من الدولارات — كشركة لألعاب الكمبيوتر عبر الإنترنت ثم توسعت لتضم خدمات تحويل الأموال والتسوق عبر الهواتف المحمولة.

وتتميز منطقة آسيان بأنها منطقة شابة (أكثر من نصف سكانها البالغ عددهم ٦٤٣ مليون نسمة دون الثلاثين من العمر) وتبلغ قيمة اقتصادها ٢,٨ تريليون دولار. وتمضي حاليا بلدانها الأعضاء البالغ عددها ١٠ بلدان نحو الاندماج الاقتصادي الأوسع نطاقا. وينبغي لهذه المنطقة أن تشغل موقع الريادة في المجال الرقمي. ولكن الأمر ليس بهذه البساطة.

ففي الوقت الذي تصل فيه خدمة الإنترنت إلى معظم سكان بروني دار السلام وماليزيا وسنغافورة لا يزال أكثر من ٧٠٪ من سكان كمبوديا وإندونيسيا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار معزولين عنها ولا يسعهم المشاركة في الاقتصاد الرقمي. أما خدمات الإنترنت ذات النطاق الترددي العريض والسرعة الفائقة فهي أكثر ندرة. وتمضي منطقة آسيان بخطى متثاقلة للحاق بركب الصين واليابان وكوريا، وهو ما يعزى لحد كبير إلى ارتفاع التكاليف. وسنغافورة هي الاستثناء الوحيد.

ويتوقف نمو الاقتصاد الرقمي على خمس أولويات رئيسية، هي: (١) إتاحة النفاذ إلى خدمات الإنترنت للجميع وبأسعار في المتناول؛ و(٢) توفير مناخ الأعمال المشجع على التنافس، مما يحفز الابتكار؛ و(٣) توخي النظم التعليمية تحقيق التوافق بين مهارات العمالة والمتطلبات الجديدة للمستقبل الرقمي؛ و(٤) توفير شبكات أمان أقوى لحماية المسرَّحين من العمل بسبب الأتمتة؛ و(٥) ضرورة سعي أمم آسيان لتعزيز الشمول المالي من خلال التكنولوجيا وتحقيق التوافق بين أطرها التنظيمية لإدارة المخاطر المصاحبة للتكنولوجيا المالية.

وتمثل منطقة آسيان، بوصفها كتلة إقليمية، خامس أكبر اقتصاد في العالم، ومع شغف مئات الملايين من شبابها للانضمام إلى الثورة الرقمية فإن هذا هو أفضل وقت ممكن لسد الفجوة الرقمية. ومستقبل هذه المنطقة يتوقف على تحقيق ذلك. FD

إعداد **جيا فينغ**، مسؤول شؤون التواصل، في إدارة التواصل بصندوق النقد الدولي

الإمكانات الرقمية

منطقة آسيان تتمتع بإمكانات هائلة للتحول إلى الرقمية، بفضل اقتصاداتها الضخمة ومكاسب خصائصها الديمغرافية والتكامل الإقليمي المستمر بين بلدانها

الاقتصاد

لو أن منطقة آسيان كانت اقتصادا واحدا لكان إجمالي الناتج المحلي فيها هو **خامس** أكبر إجمالي ناتج محلي في العالم.

المصدر: صندوق النقد الدولي، تقرير آفاق الاقتصاد العالمي (إبريل ٢٠١٨).

السكان

منطقة آسيان تضم **ثالث** أكبر عدد من السكان في العالم. **وأكثر من ٥٠٪** من سكانها دون سن الثلاثين.

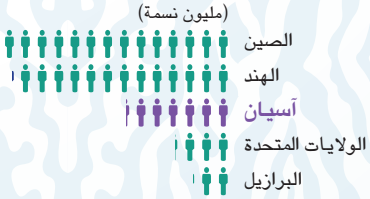

المصدر: صندوق النقد الدولي، تقرير آفاق الاقتصاد العالمي (إبريل ٢٠١٨).

©ISTOCK/L_KRAMER

الفجوة الرقمية

تعاني منطقة آسيان من فجوة رقمية كبيرة في مستوى تغلغل خدمات الإنترنت والنطاق الترددي العريض. وتتسم خدمة النطاق العريض الثابت بارتفاع تكلفتها في كثير من البلدان لدرجة تحول دون الحصول عليها

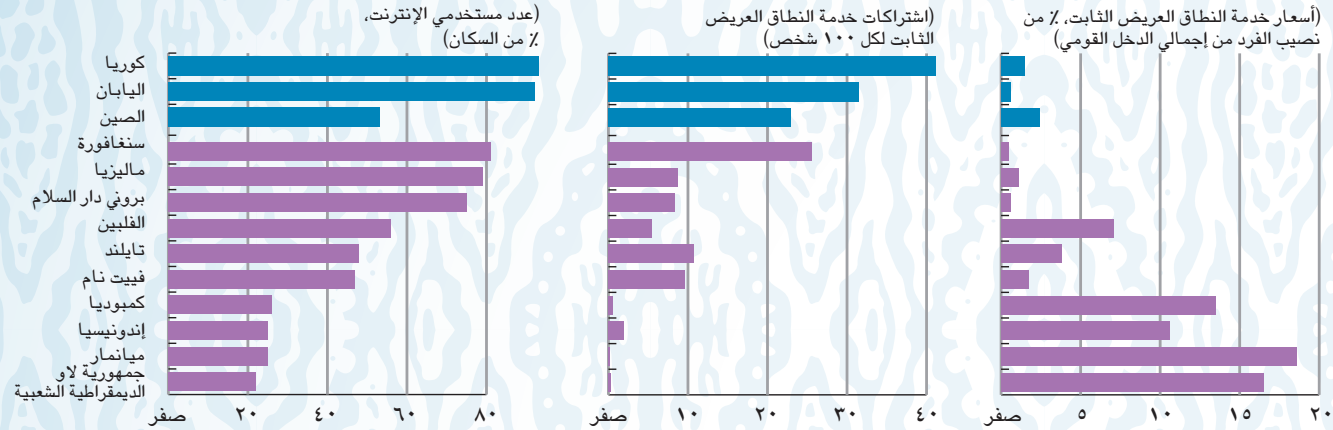

المصدر: "تقرير قياس مجتمع المعلومات لعام ٢٠١٧"، الاتحاد الدولي للاتصالات.

كيف يمكن لمنطقة آسيان اغتنام الفرصة؟

إتاحة خدمات الإنترنت للجميع وبأسعار في المتناول

توفير مناخ أعمال يتمتع بالحيوية لتشجيع التنافس

توفير نظم تعليمية جديدة لتحقيق التوافق بين مهارات العمالة والمتطلبات الجديدة

توفير شبكات أمان قوية لحماية المسرَّحين من العمل بسبب الأتمتة

إطار تنظيم مالي لإدارة المخاطر الناتجة عن التكنولوجيا المالية

تسريع عجلة التكامل الاقتصادي

التكامل الاقتصادي يوفر نقطة انطلاق للاقتصاد الرقمي في منطقة آسيان للتوسع وتحقيق المزيد من وفورات الحجم

أهم شركاء آسيان التجاريين في تجارة السلع، حسب النسبة، ٢٠١٧

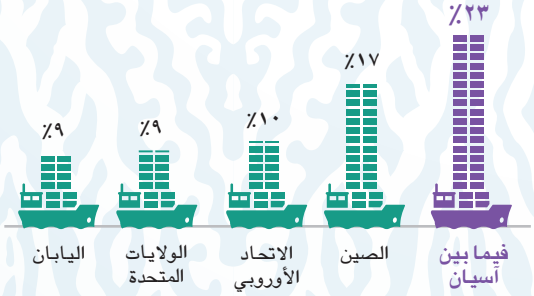

أهم مصادر تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى منطقة آسيان، حسب النسبة، ٢٠١٧

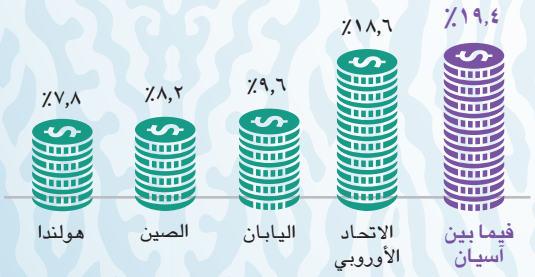

المصدر: قسم الإحصاءات في الأمانة العامة لمنطقة آسيان.